ان الظاهر ان التقييد بدا انما هو لزيادة الافضلية لان دخول البيت مظنة للاشتغال
والخروج من كالات الحاج التي كان عليها قبل وايضا ما دام لم يدخله هو من وفد
الله تعالى القادمين الى اهليهم فاكرامه مستحب انتهى وقيل في الجمع بينهما بان مدة
سفر الحاج لا تزيد غالبا على ما ذكر في حديث عمر اي فلا يكون للقيد مفهوم والله
اعلم ويمكن ان يقال بل الاولى لاحد حدث حتى يدخل بيته لشموله لمن كان
سيره بقدر ما جاء عن عمر ولمن زاد عنه كالبلدان الشاسعة كالغرب واقصى
الشرق وغير ذلك ولمن كان دون ذلك ولعل عمر اقتصر على تلك المدة لان
البلاد التي فتحت في عصره لا تزيد مسافة الوصول اليها غالبا على ذلك وكلامه
صلى الله عليه وسلم شامل له ولجميع ما فتح بعد طالت المسافة اليه او قصرت
قوله صحيح على شرط مسلم اعترضه ابن حجر الهيتمي فتابعه على ذلك فقال
في مختصر الايضاح وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ وقد
علمت من كلام الحافظ ما فيه والله اعلم

كتاب اذكار الاكل والشرب

كذا في نسخة الاكل والشرب بلفظ المصدر والشرب ادخال المائع الى الجوف والاكل
ادخال الجامد الى الجوف وفي نسخة الاكل والشرب بوزن اسم الفاعل ومثله في تخريج
الحافظ وهو الانسب بقوله قبله اذكار المسافر والله اعلم **باب**
ما يقول اذا قرب اليه طعامه **قوله** روينا في كتاب ابن السني الخ قال
الحافظ بعد تخريجه وزاد فاذا فرغ قال الحمد لله الذي من علينا فهدانا
والحمد لله الذي اطعمنا الاحسان وسقانا وروانا وكل الاحسان املانا قال
عمرو بن شعيب فلنبه لنا جدي فكنا نتعلمه كما نتعلم السورة من القران
وقال هذا حديث غريب اخرجه ابن السني وفي سنده ابن ابي الزعيزعة
بزا مضمومة وعين مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فزا فعين مهملة قال
البخاري منكر الحديث جدا وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث فيما انكر عليه
وقال لا يتابع على احاديثه وذكره ابن حبان في الضعفا ووهاه ثم ذكر بعده
سوا محمد بن ابي الزعيزعة عن ابي المليح ونسبه الى وضع الحديث فكانه عنده
اثنان ولم ار ذلك لغيره والعلم عند الله انتهى **قوله** وبارك لنا
فيما رزقتنا يحتمل ان تكون البركة بالتكثير الحسي كما وقع له صلى الله
عليه وسلم كثيرا من ذلك كما في قصة شاة جابر واقراص ابي طلحة وغير
ذلك ويحتمل ان يكون بالتكثير المعنوي فيجري الطعام مجرى غيره اخذا
مما قالوه في دعائه صلى الله عليه وسلم لمكيال المدينة بالبركة
قوله وقنا عذاب النار فيه طلب ما يتعلق بالاخرة وانه ينبغي
للانسان ان لا يغفل عن طلب ذلك فعليه المدار وتقدم ما يتعلق

بهذه

بهذه الدار من البركة في الرزق لانه يوصل مع التوفيق الى مصالح تلك الدار فان نفسه
التي هي مطيته في هذا السفر انما قوامها ودوام نفعها بهذا المعاش والرزق فسال
البركة فيه ليكون معينا له على الخير مانعا له من المخالفات والضد هذا
ومن لطيف الاقتباس تضمين البدر الدماميني هذه الجملة مع التورية
في قوله وقد احسن

يا رب انا قد اتيناك نشتكي ۞ ما بالصعيد بنا من الاضرار
فارحم وادركنا فقوص بحرها ۞ تحكي لظى وقنا عذاب النار

باب استحباب قول صاحب الطعام لضيفانه عند تقديم
الطعام كلوا او ما معناه **قوله** بسم الله اي كلوا متبركين باسم الله لما
تقدم من حديث الباب قبله **قوله** او الصلاة لعل وجه جعله من
الفاظ الاذان في التناول بل يكفي تقديم الطعام اليهم فلهم الاكل
بذلك من غير افتقار الى الاذن لفظا اكتفا بالقرينة كما في الشرب بالسقايات
في الطرق والخبر اذا دعي احدكم فجا مع الرسول فذلك اذن له رواه ابو
داود وقد تقتضي القرينة عدم الاكل كان انتظر المالك اخر فلا يأكل
حتى يحضر ذلك الغائب او يأذن له المالك لفظا قال جمع يحرم على
الضيف ان يأكل فوق الشبع وعلله ابن عبد السلام بانتفا الاذن لفظا
والعرفي وفي الامداد يظهر ضبط الشبع بان يصير بحيث لا يشتهي ذلك
المأكول والكلام فيمن لم يعلم رضى المالك باكله فوق شبعه والا كان كالاكل من ماله
والزيادة فيه على الشبع لا تحرم الا ان علم او ظن انها تضره **باب**
التسمية عند الاكل والشرب قال ابن حجر في شرح العباب في باب اركان
الصلاة التسمية قول بسم الله والبسملة قول بسم الله الرحمن الرحيم
انتهى والظاهر ان المراد من التسمية هنا ذكر اسم الله تعالى الذي اقله
بسم الله والحمله بسم الله الرحمن الرحيم كما ياتي في كلامه ثم افيه **قوله**
روينا في صحيحي البخاري ومسلم الخ قال في السلاح ورواه الترمذي
والنسائي واخر الحديث عندهم وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي
قال في السلاح طعمتي بكسر الطا وقال بعض شراح الشمائل ان
للحديث اتفقت الستة على اخراجه وقال الحافظ بعد تخريجه المرفوع
منه حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وخرجه
الحافظ من طريق الدارمي وقال اخبرنا خالد بن مخلد عن وهب بن
كيسان عن عمر بن ابي سلمة فذكر مختصرا هكذا رواه خالد قال ابن عبد
البر انفرد خالد بوصله عن مالك وهو في الموطا مرسل قال فيه مالك
عن وهب بن كيسان قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بطعام فذكره
مرسلا واتفق على ذلك جميع رواة الموطا انتهى ووافق خالدا على وصله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1